

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

إليك فيه طرفك لأن ما مضى عنك فقد فاتك إدراكه ومالم يأت فلا علم لك به يوم مقبل تنعاه ليلته وتطويه ساعته وأحداثه تتناضل في الإنسان بالتغيير والنقصان والدهر موكل بتشتيت الجماعات وانخرام الشمل وتنقل الدول والأمل طويل والعمر قصير وإلى الأمور تصير قال محمد بن إسحاق وقال رجل من عبد القيس أين تذهبون بل أين يراد بكم وحادي الموت في أثر الأنفاس حثيث موضع وعلى احتياج الأرواح من منزل الفناء إلى دار البقاء مجمع وفي خراب الأجساد المتفككة بالنعيم مسرع .

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ثنا عبداً بن محمد العطشي المقرئ ثنا إبراهيم بن الجنيد قال وجدت هذه الأبيات على ظهر كتاب لمحمد بن الحسين البرجلاني ... مواعظ رهبان وذكر فعالهم ... وأخبار صدق عن نفوس كوافر ... مواعظ تشفينا فنحن نحوزها ... وإن كانت الأنبياء عن كل كافر ... مواعظ برتورث النفس عبرة ... وتتركها ولهاء حول المقابر ... مواعظ إن تسأم النفس ذكرها ... تهيج أحزاننا من القلب ثائر ... فدونك يا ذا الفهم إن كنت ذانها ... فبادر فأن الموت أول زائر ... قال إبراهيم وحدثني محمد بن الحسين قال حدثت عن عبداً بن الفرغ العابد أنه قال له رجل يا أبا محمد هؤلاء الرهبان يتكلمون بالحكمة وهم أهل كفر وضلالة فمم ذلك قال ميراث الجوع متعت بك ميراث الجوع متعت بك 523 . القاسم بن محمد .

ومنهم القاسم بن محمد بن سلمة الصوفي كان لنفسه حافظا وبحكم الرهبانية لافطاً . حدثنا أبو بكر الآجري ثنا عبداً بن محمد العطشي ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا أحمد بن همام قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني القاسم بن